Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شوارع فلورانسا حتى وصل دون أن يدرى إلى نيس، وهناك استعاد حواسه وعاد إلى وعيه، ولم يعرف بعد مصير المسدس وزجاجة الإستركنين، وعاد يستأنف حياته ناسيا محبوبته الخائنة.

والتشخيص الطبى النفسى لحالة بيرليوز أنها حالة شرود هستيري، وهو مثل أى شخصية هستيرية لم ينفعل من داخله لفقدان خطيبته لأنه سرعان ما نسيها برغم الدراما التى افتعلها بينما علم بهجرها له. وكما نقول نحن الأطباء النفسيين: إن الشخصية الهستيرية لا تنفعل أبعد من حدود جلدها.

ويقال إن بيرليوز كان يعانى من مرض الحساسية وأيضا من مرض الصرع، برغم أنه أنكر هذا المرض الأخير. ومعروف طبيا أن مرض الصرع يتميز ببعض السمات الهستيرية ويمكن تفسير حالة الشرود التى أصابت بيرليوز بأنها نوبة صرعية حدثت لصدمته فى خطيبته. وأصيب بيرليوز فى آخر أيامه بحالة الاكتئاب بعد وفاة زوجته بالرغم من أنه كان يشعر كثيرا بالاغتراب نحوها، ولقد وصف أيامه الأخيرة بأنها تتسم بالفراغ والوحدة واليأس الشديد.

أما الموسيقى العظيم فاجنر، فإنه من الصعب تغطية أبعاد شخصيته المعقدة التركيب فى هذه المساحة البسيطة، ولكن هناك إجماعا من جميع الأطباء النفسيين الذين درسوا تاريخ حياته بأنه كان ذا شخصية هستيرية نرجسية عاشقا لذاته، تميل شخصيته إلى السمات ضد الاجتماعية، ولو أن الطبيب الإنجليزى هندرسون يرى أنه شخصية